



الثلاثاء ٢٣ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - 9 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

[اليوم الأول بعد المئة.. الخطر الأكبر يحدق بالجميع إيران تقصف إسرائيل والمنطقة على صفيح ساخن إسرائيل تتحسّس على وتكوف حين تُناقض الدولة نفسها حين ينتصر القانون على «الفتو الأمني».. حكم قضائي يعيد فتح ملف استقلال الجامعات الفقر أم الإنجازات؟.. قراءة حول الواقع الاجتماعي في مصر صواريخ ما بعد الهدنة.. إيران تعد رسم قواعد الاشتباك ميدل إيست مونيتور | تقرير: تنامي العلاقات الدفاعية بين مصر وتركيا تلفت انتباه الولايات المتحدة وإسرائيل](#)

□

 Submit Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التممة البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [ميديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

حين ينتصر القانون على «الفتو الأمني».. حكم قضائي يعيد فتح ملف استقلال الجامعات





الثلاثاء 9 يونيو 2026 10:00 م

في خطوة أثارت اهتمام الأوساط القانونية والأكاديمية، أصدرت محكمة القضاء الإداري حكمًا بإلزام جامعة كفر الشيخ بدفع تعويض قدره 20 ألف جنيه لخريجة متفوقة بكلية الهندسة، بعد حرمانها من التعيين في وظيفة معيدة رغم استيفائها جميع الشروط القانونية والأكاديمية اللازمة لذلك.

ورغم أن قيمة التعويض تبدو متواضعة مقارنة بالخسائر المهنية والعلمية التي ترتبت على استبعادها من مسارها الأكاديمي، فإن أهمية الحكم لا تكمن في قيمته المالية بقدر ما تكمن في دلالاته القانونية والرمزية، إذ يعيد إلى الواجهة قضية طالما أثارت جدلاً واسعاً تتعلق بحدود التدخلات الأمنية داخل المؤسسات الجامعية وتأثيرها على معايير الكفاءة والاستحقاق.

خريجة متفوقة في مواجهة قرار الاستبعاد

تعود وقائع القضية إلى خريجة بكلية الهندسة بجامعة كفر الشيخ، قسم نظم الميكاترونكس، حصلت على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وتصدرت دفعتها أكاديميًا، كما استوفت جميع الشروط المطلوبة للتعيين في وظيفة معيدة بالقسم.

وبحسب ما ورد في تفاصيل القضية، فقد حصلت الخريجة على موافقة مجلس القسم ومجلس الكلية لترشيحها لشغل الوظيفة، غير أنها فوجئت بصدور قرار بتعيين معيدة أخرى من الدفعة نفسها، استنادًا إلى ما وُصف بتحفظات أمنية لم يتم الإفصاح عن طبيعتها أو أسبابها.

وأمام هذا الوضع، لجأت الخريجة إلى القضاء الإداري الذي أنصفها في مرحلة أولى بإلغاء القرار السلبي الصادر من الجامعة، وأقر أحقيتها القانونية في شغل الوظيفة. وبعد ذلك أقامت دعوى جديدة طالبت فيها بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بها جراء حرمانها من حقها الوظيفي طوال فترة النزاع، لتنتهي القضية أخيرًا بحكم قضائي يقضي بإلزام الجامعة بدفع تعويض لها.

حكم يتجاوز حدود القضية الفردية

لا تتوقف أهمية الحكم عند حدود إنصاف خريجة متفوقة، بل تتجاوز ذلك إلى كونه مؤشرًا على مواجهة قضائية نادرة مع ظاهرة يراها كثيرون ممتدة داخل عدد من المؤسسات المدنية في الدولة.

فخلال السنوات الماضية، تعاضم الحديث عن الدور الذي تلعبه الأجهزة الأمنية في التأثير على قرارات التعيين والترقي والاختيار داخل قطاعات مختلفة، بدءًا من الوزارات والهيئات الحكومية وصولًا إلى الجامعات والمؤسسات الإعلامية.

ومن هذا المنظور، ينظر البعض إلى الحكم باعتباره تأكيدًا لمبدأ سيادة القانون في مواجهة أي اعتبارات غير معلنة قد تؤثر على معايير الاستحقاق والكفاءة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمؤسسات يفترض أن تقوم على التنافس العلمي والموضوعية الأكاديمية.

عندما تفقد المؤسسات استقلال قرارها

يرى منتقدو التدخلات الأمنية في المؤسسات المدنية أن المشكلة لا تتعلق بحالات فردية بقدر ما ترتبط بتآكل استقلالية تلك المؤسسات وقدرتها على اتخاذ قراراتها بصورة مستقلة.

فحين تصبح القرارات الجوهرية، سواء المتعلقة بالتوظيف أو الترقى أو شغل المناصب القيادية، خاضعة لموافقات أو اعتبارات خارج الأطر المهنية المعتادة، فإن دور المؤسسة يتراجع تدريجيًا إلى مجرد تنفيذ الإجراءات الشكلية، بينما تنتقل سلطة اتخاذ القرار الفعلي إلى جهات أخرى.

ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن هذا الواقع ينعكس بصورة مباشرة على كفاءة الأداء العام، ويحد من قدرة المؤسسات على اختيار أفضل الكفاءات أو تطوير بيئات عمل قائمة على التنافس والجدارة.

الجامعات.. الساحة الأكثر تأثرًا

تُعد الجامعات من أكثر المؤسسات حساسية تجاه أي قيود مفروضة على استقلاليتها، بحكم طبيعتها القائمة على إنتاج المعرفة وتداولها، وبحكم ارتباطها المباشر بالبحث العلمي وتكوين الكوادر البشرية المؤهلة.

وفي ظل ما يُعرف بمنظومة الموافقات الأمنية، يرى كثير من الأكاديميين أن تأثير هذه التدخلات يتجاوز مسألة تعيين المعيدين وأعضاء هيئة التدريس، ليشمل مسارات الترقية واختيار القيادات الجامعية وعددًا كبيرًا من المناصب الإدارية داخل الجامعات.

وتزداد خطورة هذه التدخلات، وفقًا لهذا الطرح، عندما تصبح الاعتبارات غير الأكاديمية عاملاً مؤثرًا في تحديد مستقبل الباحثين والطلاب المتفوقين، بما قد يؤدي إلى خسارة المؤسسات التعليمية لأفضل عناصرها البشرية.

خسارة العقول قبل خسارة الوظائف

تكشف قضية خريجة هندسة كفر الشيخ عن جانب أعمق من الأزمة، يتمثل في احتمال خسارة الجامعات لكفاءات علمية متميزة بسبب عوامل لا ترتبط بالأداء العلمي أو الأكاديمي.

فالجامعة لا تؤدي دورًا تعليميًا فحسب، بل تمثل العقل المفكر للمجتمع ومركز إنتاج الخبرات والمعرفة. وعندما تُستبعد الكفاءات المؤهلة من مواقعها الطبيعية، فإن الخسارة لا تقتصر على الفرد المتضرر، بل تمتد إلى المجتمع بأسره الذي يُحرم من الاستفادة من طاقات علمية كان يمكن أن تسهم في التطوير والابتكار وتحسين جودة الحياة.

ويرى مراقبون أن هذه الممارسات قد تكون أحد العوامل غير المباشرة التي تؤثر على جودة التعليم والبحث العلمي، وتنعكس لاحقًا على قدرة الاقتصاد على إنتاج المعرفة والقيمة المضافة.

آثار تتجاوز أسوار الجامعة

ولا تتوقف تداعيات هذه الظاهرة عند حدود المؤسسات الأكاديمية، بل تمتد إلى البيئة الجامعية نفسها.

فمع تنامي الشعور بأن بعض الفرص المهنية قد ترتبط باعتبارات غير معلنة، قد يلجأ بعض الطلاب والباحثين إلى تجنب الانخراط في الشأن العام أو التعبير عن آرائهم بحرية، فيما يضطر آخرون إلى إخفاء قناعاتهم الحقيقية خشية تأثيرها على مستقبلهم الأكاديمي أو المهني.

وبرى منتقدو هذا الواقع أن ذلك ينعكس سلبيًا على المناخ الجامعي ويؤثر في قيم المنافسة العلمية والنزاهة الأكاديمية، وهي القيم التي تشكل الركيزة الأساسية لأي مؤسسة تعليمية حديثة.

خاتمة

قد لا يعوض مبلغ التعويض الذي أقرته المحكمة ما خسرت الخريجة من سنوات وفرص أكاديمية، لكنه حمل رسالة قانونية مهمة مفادها أن معايير الاستحقاق والكفاءة لا ينبغي أن تخضع لأي اعتبارات خارج إطار القانون.

كما أعاد الحكم فتح نقاش أوسع حول مستقبل استقلال الجامعات المصرية وحدود التدخل في شؤونها الأكاديمية، وهي قضية لا تتعلق بمصير أفراد بعينهم، بقدر ما ترتبط بمستقبل التعليم والبحث العلمي وإنتاج المعرفة في المجتمع. فكلما اتسعت مساحة الاستقلال الأكاديمي، ازدادت قدرة الجامعات على أداء رسالتها الحقيقية بوصفها مصنعًا للعقول وحاضنة للكفاءات وصانعة للمستقبل.

اقتصاد



["الشعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسخ والرنجة 30% بسبب الوباء](#)
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمينا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

[ق فارملا عطا قدض تاغلا بي إلق لعم ربوطا غورشم نم .. ريجته ططخمو يرخ ف قون يه "يابيط ف قو" لينم](#)

[مينيل "وقف طبياي" بين وقف خيرى ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق](#)
[طاسولا قريشلا؛ ضرلاي ف "ليئارسا ق" لودن لاداجتي يباكاه كيامو نوسلراك ركاة || اتسوين طنشاو](#)

[واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط](#)

ندرلاو رصمو ايكروتول يئارسا نيب تاقلعلا عيبطله يكييرما ةطاسو || تونرجا توعيدي

بديعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

؟رصمت لاف اذام .. ل يئارسا بي كييرم لا ريفسلا تا حيرصت نم ةبيرع ب صغ ةجوم .. "تارفلأى إلى ل يئلا نم"

"من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التممية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026